2 ! @ 887 @ 2 ! ، أي : النار التي تتلظى ، تنزع من شدتها للأعضاء الظاهرة والباطنة 2 ! . 2 ! إلى نفسها ! 2 2 ! ، أي : أدبر عن اتباع الحق ، وأعرض عنه ، فلا غرض له فيه ، وجمع الأموال بعضها فوق بعض ، وأوعاها فلم ينفق منها ما ينفعه ، ويدفع عنه النار ، فالنار تدعو هؤلاء إلى نفسها ، وتستعد للالتهاب بهم . ^ (إن الإنسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا * إلا المصلين * الذين هم على صلاتهم دآئمون * والذين في أموالهم حق معلوم * للسآئل والمحروم * والذين يصدقون بيوم الدين * والذين هم من عذاب ربهم مشفقون * إن عذاب ربهم غير مأمون * والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فأنهم غير ملومين * فمن ابتغى ورآء ذلك فأول ئك هم العادون * والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون * والذين هم بشهاداتهم قائمون * والذين هم على صلاتهم يحافظون * أول ئك في جنات مكرمون) ^ وهذا الوصف للإنسان من حيث هو ، وصف طبيعته ، أنه هلوع . وفسر الهلوع بقوله : ! 2 2 ! فيجزع إن أصابه فقر أو مرض ، أو ذهاب محبوب له ، من مال أو أهل أو أولد ، ولا يستعمل في ذلك الصبر والرضا بما قضى ا . ! 2 ، ! 2 فلا ينفق مما آتاه ا ، ولا يشكر ا على نعمه وبره ، فيجزع في الضراء ، ويمنع في السراء 2 ! . 2 ! الموصوفين بتلك الأوصاف ، فإنهم إذا مسهم الخير ، شكروا ا وأنفقوا مما خولهم ، وإذا مسهم الشر صبروا واحتسبوا . وقوله في وصفهم : ! 2 2 ! ، أي : مداومون عليها في أوقاتها بشروطها ومكملاتها . وليسوا كمن لا يفعلها ، أو يفعلها وقتا دون وقت ، أو يفعلها على وجه ناقص . ! 2 2 ! من زكاة وصدقة ! 2 2 ! الذي يتعرض للسؤال ، ! 22 ! وهو : المسكين الذي لا يسأل الناس فيعطوه ، ولا يفطن له فيتصدق عليه . ! 2 2 ! ، أي : يؤمنون بما أخبر به ا ، وأخبرت به الرسل ، من الجزاء والبعث ، ويتيقنون ذلك ، فيستعدون للآخرة ، ويسعون لها سعيها . والتصديق بيوم الدين ، يلزم منه التصديق بالرسل ، وبما جاءوا به من الكتب . ! 2 2 ! ، أي : خائفون وجلون ، فيتركون لذلك تكل ما يقربهم من عذاب ا . ! 2 2 ! ، أي : هو العذاب الذي يخشى ويحذر . ! 2 2 ! فلا يطأون بها وطئا محرما ، من زنى ، أو لواط ، أو وطء في دبر ، أو حيض ، ونحو ذلك . ويحفظونها أيضا من النظر إليها ومسها ، ممن لا يجوز له ذلك ، ويتركون أيضا وسائل المحرمات الداعية لفعل الفاحشة . ! 2 2 ! ، أي : سرياتهم ! 2 2 ! في وطئهن ، في المحل الذي هو محل الحرث . 2 ! 2 ! ، أي : غير الزوجة ، وملك اليمين ، ! 2 2 ! ، أي : المتجاوزون ما أحل ا إلى ما حرم ا . ودلت هذه الآية على تحريم نكاح المتعة ، لكونها غير زوجة مقصودة ، ولا ملك

يمين . ! 2 2 ! ، أي : مراعون لها ، حافظون مجتهدون على أدائها ، والوفاء بها . وهذا شامل لجميع الأمانات التي بين العبد وبين ربه ، كالتكاليف السرية التي لا يطلع عليها إلا ا ، والأمانات التي بين العبد وبين الخلق ، في الأموال والأسرار . وكذلك العهد ، شامل للعهد الذي عاهد عليه ا ، والعهد الذي عاهد الخلق عليه ، فإن العهد يسأل عنه العبد ، هل قام به ووفاه ، أم رفضه وخانه ، فلم يقم به ؟ ! 2 2 ! ، أي : لا يشهدون إلا بما يعلمونه ، من غير زيادة ولا نقص ، ولا كتمان ، ولا يحابي فيها قريبا ولا صديقا ونحوه ، ويكون القصد بإقامتها ، وجه ا . قال تعالى : ! 22 ! ، ! 2 2 ! . ! 2 ! 2 بالمداومة عليها على أكمل الوجوه . ! 2 2 ! ، أي : الموصوفون بتلك الصفات ! 2، ! 2 أي : قد أوصل ا لهم من الكرامة والنعيم المقيم ، ما تشتهيه الأنفس ، وتلذ الأعين ، وهم فيها خالدون .